



كَنْزُ السَّعْلُوقَاتِ الدِّينِيَّةِ

إعداد الداعية: محمد أحمد نعيم

٣- حقيقة الوحي

هذا الكتاب الجليل من أواخر كتب المسيح الموعود عليه السلام وهو كتاب ضخيم بين فيه عليه السلام حقيقة الرؤيا والوحي والمنام، وطُبع في ١٥/٥/١٩٠٧م.

ولقد قسمه عليه السلام على أربعة أبواب؛ الأول منها في بيان أولئك الذين ينالون حظاً من الرؤى الصادقة أو يتلقون بعض الإلهامات الصادقة، لكنهم مع ذلك لا يمتنون إلى الله تعالى بصلته، ومثل هذه الرؤى ليست مدعاة لأي فخر أو مباهاة، لأنه قد لوحظ أن المومسة التي تمارس الدعارة والرذائل، تتحقق رؤاها هي الأخرى أحياناً.

والباب الثاني خصصه عليه السلام لبيان حقيقة أولئك الذين يتلقون أحياناً الرؤى الصادقة أو الإلهامات الصادقة ويتصلون بالله برابطة نوعاً ما لكنها ليست كبيرة، أما الباب الثالث فقد ذكر فيه أولئك الذين يتلقون من الله الوحي على أكمل وجه وأصفاه، ويجوزون على كامل الشرف بالمكاملة والمخاطبة الإلهية، وتتحقق رؤاهم

بجلاء يماثل سطوع الصباح، ويتصلون بالله بأواصر الحب والعشق على أكمل وجه وأتمه وأصفاه، وذلك مثلما تكون صلة الأنبياء والرسل المصطفين بالله. وفي الباب الرابع بين عليه السلام مفصلاً أن الله تعالى بفضله وكرمه جعله من المذكورين في الباب الثالث، واستشهاداً على ذلك فقد أورد عليه السلام عدداً من إلهاماته مدعومةً بسلسلة من الأحداث الشاهدة على تحققها، وعشرات الآيات على استجابة دعائه، وسجل مئات النبوءات له، والآيات العديدة في الآفاق والأنفس، التي كان تحقُّقها شهادةً على وجود الله وحقانية الإسلام وصدقه عليه السلام.

وأكثر الآيات وأبرزها التي تحققت له هو انتصاره على خصومه في المباهلة، فقد صار العمالقة من الأعداء فريسة المباهلة مثل: ليكهرام من الهندوس (الآريين)، وعبد الله آتم من المسيحيين في الهند، والقسيس الدكتور دوئي -الذي كان يدعي النبوة- في الولايات المتحدة الأمريكية، وسعد الله اللدهيانوي وأمثاله الكثير من



المسلمين. وفي ذلك يقول ﷺ:

«ما السرُّ في أنني كنت - بزعمهم - سيئا ورذيلا وخائناً وكذابا لكن كل من تصدّى وانبرى لي فقد هلك، كل من باهلني قد أُبِيد، وكل من دعا عليّ انقلب دعاؤه عليه، وكل من رفع الدعوى ضدي في المحكمة خاب وأخفق... ففكروا لله؛ لم يظهر هذا الأثر المعاكس، لم قُتِل الأبرار إزائي وقد عصمني وحماني في كل قضية ومناظرة ومواجهة؟ أفلا يحقق ذلك كرامة لي؟!»

في آخر الكتاب ناشد ﷺ جميع المسلمين والمسيحيين والهندوس، كلاً بإلهه المحبّب عنده؛ أن يقرأوا كتابه هذا من البداية إلى النهاية.

وقد تُرجم هذا الكتاب الجليل إلى العربية، وهو منشور في موقع الجماعة على الانترنت.



٤- (كشفي نوح) سفينة نوح

لقد ألف ﷺ هذا الكتاب القيم في عام ١٩٠٢م، وقد سبق أن تنبأ بتفشي الطاعون وتحققت النبوءة وظهر الطاعون الفتاك الذي قد التهم بحسب رواية مليوناً وثلاثمائة رجل، وأوجدت الحكومة مصلاً ضد الطاعون، عندئذ كتب هذا الكتاب وبين فيه أن الله ﷻ أوحى إليه قائلاً «إني أحافظ كل من في الدار».. أي سيعصم الله تعالى كل من سيدخل بيته ﷻ. وتنبأ أنه لن يموت في بيته حتى فأرة، لكن مع ذلك شرح أن المراد من الدار ليس مقصورا على بيته المبني من الطين والآجر، وإنما المراد هي الجماعة وتعليماته، وإن الذي يأوي إلى داره هذه فلسوف يعصم من الطاعون. ثم أورد تعليماته وقال: من آمن بي وعمل بتعليماتي هذه فلن يصيبه الطاعون. وتحقق ما قال حرفياً.

الترجمة العربية للكتابين متوفرة عبر موقع الجماعة الرسمي

www.islamahmadiyya.net